

## آداب الوصول إلى الحوار



وديع العبسي

■ فعل ورد فعل.. كل يراقب الآخر ماذا فعل أو ماذا سيفعل وإذا لم يجد منه شيئاً رأى في ذلك فرصة سانحة للقيام بـ"فعل" يعلم مسبقاً أنه سيستفز الآخر وربما يدفعه للقيام برد فعل وهكذا لا تزال علاقات الأطراف السياسية ملغمة بالتوجس والعداية وإذا أردنا تخفيف التصيف بالكرهية.

■ وصحيح أننا نسير إلى مؤتمر الحوار رغم العقبات لكن ذلك ليس مؤشراً على أننا نقرب من الحل والنقوس لا تزال مشحونة بهذا الشكل وتندرج بمعارك حوارية لا تخلص من التشنج والتهامات. هي بالتالي مناسبة لإعادة التأكيد بأن التجارب اليمنية التي نحن بطبيعة الحال أعلم بها أكثر من مجلس الأمن ومن الأمم المتحدة أثبتت أن سياسة فرض الحلول والواقع السياسي لا يمكن أن تقود إلا إلى بؤر توتر لا تزال تشهد بعضها حتى اليوم شمالاً وجنوباً.

■ وبالتالي فإن التوافق الافتراضي الذي بدأنا به التسوية هي فقط ولكن بشكل صادق هذه المرة- التي يمكن أن تخرجنا جميعاً من أزمتنا المركبة والمعقدة، ما يفترض بالضرورة العمل على تهيئة النفوس للتقارب والتوافق ومنذ البداية كان واضحاً أن اللجنة الفنية تسير في أداء واجب أكثر منها رغبة في لعب دور يمكن أن يحسب لها في قدرتها على سد هذه الفجوات في العلاقات حد التوتر أو التخفيف على الأقل من حدة هذه الخصومات المعروفة للقاصي والداني باعتبار ذلك أفضل مدخل إلى نتائج أكيدة لعملية الحوار.

■ كان ولا يزال هم اللجنة الفنية (فقط لا غير) الوصول إلى مؤتمر الحوار وكان مجرد الوصول إليه هو الحل لكل المشاكل ولتطبيب النفوس وهذا غير صحيح بالمرّة.. والماضي القريب جداً أعطانا مؤشراً واضحة لاحتفاظها ولا نزاع في تلك الارتدادات التي كانت تحدث عقب أي خطوة كانت تخطوها اللجنة في عملية التحضير ففي كل مرة كان أشهد بسخن من جديد هذا له رأي وهذا له تحفظ وهذا رافض وهذا يهدد بالمقاطعة، فكيف بنا ونست الجد.. وقت الحوار.. حين تتسحق الجراحات الكثيرة والكبيرة..

■ حين نكون أمام مسائل نعرف سلفاً موقف هذا الطرف من ذلك ونتوقع ما سيرطحه وما سيرطحه ذلك في جو مشحون ينذر بمعارك حوارية حادة. أتصور أنه من الصعب ونحن لا نزال في مربع التوتر والاستنزاف والمهارات المتبادلة التكهّن بأن رياحاً يمكن أن تأتي بما يشتهي الحوار، وبأن أي محاولة دولية يمكن أن تنجح في الخروج إلى الواقع الهدف ما لم يتفق اليمنيين وأكد ما لم يتفق اليمنيين.. وما لم يكن هناك اتصال ونفوس تتبادل حب الناس المتطلعة لوطن ينعمون فيه.

■ صحيح من الصعب اتفاق الجميع لكننا نرمي إلى اتفاق قوي مدعوم بالأغلبية القصوى مع عدم -في الوقت ذاته- إهمال الطرف المعارض لأي نتيجة، والانطلاق من القناعة الأكيدة التي لا يشوبها ظنون بأن أي طرف معارض أو غير متفق مهما كان طرحة لا يمكن إلا أن يكون نابعاً من شعور بفقدان الثقة وهو ما يتطلب تفتيت أسبابه، هذا إذا ما كانت هناك نية فعلاً للتعايش والقبول بالأخر من أجل الوصول معا إلى طريق واحد سواء.

walabsi1@gmail.com

## في فعالية نظمها شباب الحزب

### قيادي اشتراكي يدعو لتنقية الحزب من الصغار والصغائر

■ أكد الدكتور عبد الرحمن عمر رئيس الدائرة التنظيمية للحزب الاشتراكي أن الحزب الاشتراكي اليمني هو ظاهرة مهمة في تاريخ بلادنا وفي جميع سياقات الأحداث السياسية بلوطها ومرها التي مرت بها البلاد.. إلا أنه في الوقت ذاته دعا الشباب في فعالية نظمها شباب الحزب الاشتراكي اليمني للالتفات قليلاً إلى الحياة الداخلية للحزب وقال «وفي هذا الصدد فإنني أوجه هذا النداء أن هموا بإنقاذ ثورتكم ولكن قبل ذلك قوموا بإنقاذ أحزابكم.. إنها تغرق.. وأضاف «أن حزينا اليوم لا يمكن أن يتحول رهينة لدى أصحاب العقول المتشائمة وأن حرية سوف تتحقق بكم أنتم أيها الشباب

■ لأكم أصحاب الإرادات المتقائلة.. وزاد «نرفض تحجيم حزينا طالما وطننا بحاجة إليه كما يجب علينا معا أن لا نسلم للحزب أن يكون أصغر من تاريخه فهو إذا صار كذلك يموت. ولا يشرف مناضليه البقاء فيه صغارا وهو صغير.. لافتنا إلى أن «تنقية حزينا من الصغار والصغائر واجب كبير علينا أن نتحمله سوية معا وجنبا إلى جنب، كي لا تصبح حياته الداخلية مرتعا للالتهازين الذين كل خبرتهم السياسية النائي بالنفس والاختباء أيام المخاطر.»

■ الفعالية شهدت تسليم عضوية الإنتساب الجديدة للحزب الاشتراكي عبر المنظمات القاعدية للمتسبين.



## للوصول إلى عملية انتخابية نزيهة وشفافة



■ أوصى أكاديميون وسياسيون بضرورة تنفيذ إصلاحات جوهرية لكل من النظام الانتخابي والإدارة الانتخابية تضمن تحقيق إصلاحات شاملة للمنظومة الانتخابية بهدف الوصول إلى عملية انتخابية نزيهة وشفافة ومتطورة تعكس التمثيل العادل لكل فئات المجتمع.. وأكد المشاركون في حلقة نقاش بعنوان (الإصلاح الانتخابي في اليمن) على المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق الانتخابية وضمان نسب تمثيل عابدة للمرأة في المؤسسات المنتخبة.. وعلى أهمية إشراك منظمات المجتمع المدني المتخصصة في الحوار الوطني بغية الوصول إلى نظام انتخابي كفيل بتحقيق النتائج المنشودة.. وتضمنت التوصيات ضرورة إن إصلاح النظام الانتخابي أن يؤسس للتأثير في حل الصراعات بحيث يجسد السلام والأمن والاستقرار، وأن يبنّي إصلاح النظام الانتخابي على مراعاة لظروف الجغرافيا والسكان بحيث يمنع أي تلاعب في التوزيع لخدمة أحزاب أو مكونات سياسية محددة وإنما يكون الهدف عدالة التمثيل للسكان في الهيئات الديمقراطية.. وأكد المشاركون على أن ينطلق النظام الانتخابي من الاهتمام بالسياق السياسي والتاريخي المحيط بالوضع القائم في البلد والحاجة لإيجاد نظام

■ تبدأ من المؤسسات الحزبية نفسها بتجسيد مبدأ التمثيل العادل لأصوات الناخبين.. إلى جانب أن يرتبط إصلاح النظام الانتخابي بثقافة الديمقراطية بشكل عام والتي ينبغي أن

## الحوارات المحلية والمشاركة الشعبية بالحديدة



■ خلال الفعالية قُدمت أوراق عمل من قبل الدكتور جلال فقيرة حول الحوار طريقنا إلى بناء الدولة الحديثة، ومحاضرة للخبير الألماني / أوليفر ويلز بعنوان الحوارات المحلية والمشاركة الشعبية تطرقت جميعها إلى أهمية الحوار الوطني والياته ومعايير نجاحه إلى جانب كيف تتم الحوارات والمشاركة الشعبية وقدمت العديد من النماذج المحلية والوطنية والإقليمية والدولية التي أقيمت فيها حوارات.. وتخلل الفعالية نقاشات ومداخلات ركزت على أن نجاح المؤتمر الوطني للحوارات عملية تتم بالمشاركة الكاملة وبالشفاافية وتسهم في إرساء السلام والديمقراطية التعددية وحقوق الإنسان والحكم الرشيد.

■ دشن برنامج دعم الحوار الوطني بمحافظة الحديدة فعاليات مختلفة تضمنت محاضرتين خاصة بالحوارات الوطني والاستعدادات لهذا الحدث الهام وفي الفعالية أكد رئيس منتدى التنمية السياسية رئيس البرنامج على سبب حسن أن الحوارات والنقاشات المسبقة للاستعداد للحوارات الوطني يمثل شبكة أمان للحوارات الوطني الشامل وتعزيزها للحوارات المحلية.. وأشار إلى أنه تم اختيار لجنة تحضيرية قوامها 25 شخصا واختيار مدير عام تنمية المرأة بالحافظة هالة الشحاري مسوقة للحوارات وميسر للحوارات الدكتور عبدالمجيد العامري.

## قضية استثنائية في مرحلة استثنائية



■ أكد رئيس منتدى التنمية السياسية علي سيف حسن بأن على مؤتمر الحوار الوطني أن ينجح ما يستطع إنجازها في هذه الجولة.. مشيراً إلى أن القضية الجنوبية قضية غير عادية، وقضية استثنائية بحاجة إلى رؤية استثنائية لكنها ليست الوحيدة.. وقال: إذا لم يتمكن اليمنيون اليوم من حل القضية الجنوبية لا يعني ذلك أن هذا هو نهاية المطاف، سنظل القضية الجنوبية محل حوار مستمر سواء في ظل هذه الجولة من مؤتمر الحوار الوطني وسيستمر التعامل معها في جولات أخرى.

## كل الفصائل أبناء القضية

■ قال المهندس علي قاسم القيادي في مجلس تنسيق القوى الثورية الجنوبية لا يمكن لأي طرف أو فصيل أن يرفض أجندته ورواه في معزل عن باقي القوى الحية الموجودة بالساحة الجنوبية، وعليه فإننا كشباب نرى أن الحوار هو السبيل الأمثل والأمن لحل القضية الجنوبية بعيداً عن الإقصاء والتهيش لأي فصيل أو مكون جنوبي.. وعدّ قاسم إعطاء الجنوبيين ما لا يقل عن 50% من قوائم المؤتمر مؤشراً واضحاً بأن الحوار الوطني اليوم لا توجد له سقف ولا يوجد إقصاء فيه لأي طرف، وهي حسب قوله فرصة لكل الجنوبيين الشرفاء والخريصين على حل القضية الجنوبية أن يشاركوا وبفعالية وخصوصاً

■ في ظل هذه المباركة الإقليمية والدولية لمؤتمر الحوار.. وأضاف: وأظن أن من يتمتع اليوم عن الدخول في الحوار هي الأطراف التي تمارس العنف والتخريب وليست ثقافة الحوار موجودة في أجندتها. ولغت المهندس علي قاسم إلى إن مجلس تنسيق القوى الثورية الجنوبية كيان تنسيقي توافقي، ولهذا فنحن متواصلون مع كافة القوى الموجودة في الجنوب تقريبا، ونحن نسعى لإيجاد تنسيق مواقف مشتركة مع شركائنا في الضلال لبلورة رؤية سياسية موحدة لحل القضية الجنوبية إن أمكن لأننا متأكدون أن التفرد والتمزق لن يكون في مصلحة القضية ولا أبناء الجنوب التواقين للامن والاستقرار وحل قضيتهم.



## العودي: الحوار شامل ولا يعني المؤتمر والمشارك



■ مؤتمر الحوار الوطني  
بالحوارات نصنع المستقبل

■ أكد أستاذ علم الاجتماع السياسي الدكتور حمود العودي إن ما ينبغي فهمه من مختلف الحوار الوطني هو شامل لا يخص المشترك والمؤتمر وحدهما، ولا يحق لأحد أن يتسك برواه ويصر على فرضها على الآخر ليقبل بالمشاركة ما لم تكن قضايا وطنية، وعلى أن تطرح للحوار.. وأضاف: إذا كان الحوار يخص المشترك والمؤتمر فلا داعي له كونها في الحكومة الطرفين، فضلا عن أنها سبب المصائب والبلاد للبلاد.. نحن ننتظر حواراً وطنياً شاملاً تنسج فيه اليمن لكل أبنائها ومكوناتها وبما يفضي إلى وطن للجميع. وأشار إلى أن المشترك هو مجموعة أحزاب، وكذلك المؤتمر لديه تحالف وبالتالي ينبغي السماح لكل الأطراف حتى داخل المكون الواحد، وإلا ما معنى الحوار.

المعيار وإنما لمعيار التوافق..

■ في إطار برنامج (دعم الحوار الوطني) أقام المنتدى السياسي ندوة وحملت عنوان (الحوارات طريقنا إلى بناء الدولة المدنية الحديثة) والحوارات المحلية والمشاركة الشعبية تضمنت نقاشات عن أهمية الحوار الوطني وآلياته ومعايير نجاحه على بعض النماذج المحلية والإقليمية والدولية.

■ طالبت جمعية أئتلاف شباب مأرب وملتقى شباب الجوف المستقلين في بيان لها اللجنة الفنية بالتمثيل الصحيح حسب البيان في مؤتمر الحوار، واتهم البيان الأحزاب بالتهام حصّة الائتلاف.



■ نايف القانص

■ المبالغ بأن على المشترك إن أراد أن يبقى مشتركاً أن يقف مع ذاته ويترشح على نفسه وبين أطرافه المختلفة قضايا الوطن الكبرى والصغيرة للحوارات الجاد والصريح ولينبئ بعدها أين تنفق أطرافه فيها وأين تختلف وأين تنفق أطرافه في بعضها مع بقية الأطراف السياسية والاجتماعية من خارج المشترك وأين تختلف...؟

■ أكد نايف القانص الناطق الرسمي باسم أحزاب اللقاء المشترك على أنه من المهم جداً أن يشارك كل أبناء المجتمع اليمني في الحوار الوطني على أسس متساوية ومتكافئة، بعيداً عن نظرية الأغلبية والأقلية باعتبار أن ما سينتج عن الحوار لا يخضع لهذا

والاقتناع بإخلاص الآخرين لقضية شعبهم ووطنهم.

■ نظم منتدى المرأة والفتاة بمركز اليمن لدراسات حقوق الإنسان حلقة نقاش حوارية تحت شعار (من أجل وعي مدني ودستوري).. وزع خلالها 20 ناشطا وناشطة من منظمات المجتمع المدني في ثلاث مجموعات عمل لتقديم رؤيتهم وأفكارهم حول المحاور الموضوعة للنقاش، بهدف الإسهام المجتمعي في صياغة الدستور الجديد الملبي لمطموحات الجماهير في التغيير وبناء مجتمع مدني حديث وديمقراطي.

■ قال الكاتب والناشط السياسي محمد



■ محمد المقال

■ قال الدكتور محمد محمد الشعبيي أستاذ القانون الدولي بجامعة تعز لا يمكن لأي طرف سياسي ذكي، في ظل إصرار المجتمع الدولي على إنجاح الحوار أن يرفض الدخول في الحوار الوطني.. وأضاف لكن علينا إلا نتفرد ونظن أن مجلس الأمن أو ضغط المجتمع الدولي وحدهما يمكن أن يحلا مشاكل اليمن أو يجبر الجنوبيين على الرضوخ لطول غير منصفة لقضيتهم.

■ ودعا بيان لمجموعة الاتصال والتواصل للتهيئة للحوارات الجنوبي-الجنوبي الأطراف المعنية بالحوارات الجنوبي بضرورة الاستجابة لعملية الحوار بعيداً عن التصب للآراء أو الأحكام المسبقة،